



## كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَذَن) الهمزة والذال والتون أصلان متقاربان في المعنى، متباعدان في اللفظ، أحدهما أذن كل ذي أذن، والآخر العلم؛  
وعنهما يتفرع الباب كله. فأما التقارب فبالأذن يقع علم كل مسموع. وأما تفرع الباب  
فالأذن معروفة مؤنثة. ويُقال لذي الأذن آذن، ولذات الأذن أذناء. أنشد سلمة عن الفراء:

مثل النعام كانت وهي سالمة ... أذناء حتى زهاها الحين والجن

أراد الجنون:

جاءت لتشرى قرناً أو تعوضه ... والدهر فيه رباح البيع والغبن  
فقبل أذنك ظلمت تمت اضطلمت ... إلى الصمّاح فلا قرن ولا أذن

ويُقال للرجل السامع من كل أحد أذن. قال الله تعالى: {وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ} [التوبة: 61].  
والأذن عروة الكوز، وهذا مستعار. والأذن الاستماع، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون. ومما جاء مجازاً واستعارة الحديث: «ما أذن الله  
تعالى لشيء كآذنيه لني يتعنى بالقرآن» وقال عدي بن زيد:

أيها القلب تعلق بددن ... إن هبي في سماع وأذن

وقال أيضاً:

وسماع يأذن الشيخ له ... وحديث مثل ماذي مشار

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنت بهذا الأمر، أي: علمت. وأذني فلان أعلمني. والمصدر الأذن  
والإيدان. وفعله بإذني، أي: بعلمي، ويجوز بأمرى، وهو قريب من ذلك. قال الخليل: ومن ذلك أذن لي في كذا. ومن الباب الأذنان،  
وهو اسم التأذين، كما أن العذاب اسم التعذيب، وربما حوّلوه إلى فعل فقولوا أذبن. قال:

حتى إذا نودي بالأذنين

والوجه في هذا أن الأذنين [الأذنان]، وحجته ما قد ذكرناه. والأذنين أيضاً: المكان يأتيه الأذان من كل ناحية. وقال:

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن ... بها ربة مما يخاف تريب

وَالْأَذِينَ أَيضًا: الْمُؤَدَّنُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَجْرَهُ ... سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

أَرَادَ مُؤَدَّنَ الْبُيُوتِ الَّتِي تُبْنَى بِالطِّينِ وَاللِّينِ وَالْحِجَارَةِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: 7] ، فَقَالَ الْحَلِيلُ: التَّأَذَّنُ مِنْ قَوْلِكَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، تُرِيدُ بِهِ إِجَابَ الْفِعْلِ، أَي: سَأَفْعَلُهُ لَا مَحَالَةَ. وَهَذَا قَوْلٌ. وَأَوْضَحَ مِنْهُ قَوْلَ الْفَرَاءِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ: أَعْلَمَ رَبُّكُمْ. وَرَبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي مَعْنَى أَفْعَلْتُ: تَفَعَّلْتُ. وَمِثْلُهُ أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي; وَهُوَ كَثِيرٌ. وَأَذَّنَ الرَّجُلُ حَاجِبُهُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com),  
Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء – رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173، فاكس: +972523623683،  
بريد إلكتروني: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com) [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)